

## محاضرات الشنقيطي }61} {الألفة بين الزوجين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى من نقطة اذا كنا واهشده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الجلال وله

الاسماء الحسنی واهشده ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اصطفى واجتدي - 00:00:01

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الى النهار وعلى جميع من سار على نهجهم واقتفي اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واسأل الله العظيم الكبير في بداية هذا المجلس المبارك - 00:00:28

ان يبارك لاهل هذا الزواج في زواجهم اللهم بارك لكلا الزوجين في زواجهما اللهم بارك لهما وعليهما ما بينهما في خير اللهم ارزقهم

الذرية الصالحة التي تقربها الاعنين ايها الاحبة في الله - 00:00:49

هذا الموضوع الذي اختاره الشيخ الزوجية موضوع عظيم يحتاجه اهل الاسلام لكي يتفهم المسلم عظيم هذه الرسالة النبوية وهذه

الشعيرة المحمدية التي بعثه الله عز وجل بها رحمة للعالمين ونعمة لخلقها اذا اتبعوه اجمعين - 00:01:11

ان الحياة الزوجية تبتدئ رسالتها من اول لحظة نعقد فيها الانسان على المرأة يشك فيها انه قد تحمل المسؤولية امام الله وانه قد

وضع في عنقه امانة عظيمة يقف بها بين يدي الله جل جلاله - 00:01:44

اذا كتب عقد القران ومعنى ذلك انها مسئولية وامانة بين يدي الرحمن ولذلك يحس الانسان انها حياة مبنية على اسس وواجبات

شرعية وليس هي اللذة والشهوة وقضاء الوتر ولكنها مبادئ كريمة - 00:02:09

واسس عظيمة مرساها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يصير المسلم في حياته الزوجية السيرة الحميدة فيبني

لامة نقوم على طاعة الله واسرة تحيا لمحبة الله ومرضاه الله - 00:02:35

وفي هذه اللحظة الاولى يصبح الانسان بسببها مسؤولا عن بيت كامل وعن امرأة اما ان تكون له طريقا الى الرحمة او طريقا الى

العذاب وكم من فكم من عقود عقدت - 00:03:01

انتهت باصحابها الى محبة الله ومرضاه الله انتهت باهلها الى الجنات والمرضات تلك القلوب التي دخلت بيوت الزوجية وهي تحس

برسالة ربها وتعظم الامانة الملقاة على عاتقها بواجباتها خير قيام - 00:03:21

وربت الاسر على محبة الله ومرضاه الله ودخلت الزوجة على زوجها لكي يقودها الى رحمة الله ولكي تقوده الى مرضاه الله وعفو الله

هذه الرسالة العظيمة التي رحمنا الله عز وجل بها - 00:03:48

وحكمت بها الفروج ادلتها على منهج العفاف والكافاف هي منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم اجمعين وفي كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

مناهج ربانية وسیر نبوية وقود المسلم الى الحياة الزوجية السعيدة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اساسا عظيمها ينبغي لكل

زوج بعد ان يدخل بيت الزوجية ينبغي ان يحسه ويستشعره - 00:04:32

فاول شعور تحس به الامانة وثاني شعور يرثه الانسان بعد الشعور بالامانة ان يكون خير الازواج لزوجه ولذلك كم فاضل الله بين

الازواج وكم زوج خير بر كريم الرحيم احبه الله بلطفه لاهلها - 00:04:55

وعطفه وشفقته على زوجه وولده وكم من قلوب رحيمة دنت قيود الزوجية على المحبة والمودة والرحمة فرحمها الله بتلك الرحمة

ولذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول خيركم خيركم لاهلها - 00:05:21

كما ثبت عنه في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خيركم اي اعظمكم مقاما عند الله وارفعكم قدرًا عند الله من كان

خيرا على اهله من كان رحمة لزوجته ولم يكن عذابا عليها - 00:05:43

من كان نعمة لها لا نعمة عليها من كان حكما حليما رحيمها يغزو قلب تلك المؤمنة بالمحبة فتهابه حبا لا كرها وتهابه رغبة لا رهبة تنفير ولا اذية ولا اضرار - 00:06:00

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم له كسر نسوة ما اشتكت واحدة منهن منه صلوات الله وسلامه عليه يوما من الايام تسع نسوة على محبة له وصفاء وعلى اجلال له وكرامة ووفاء - 00:06:22

الوصية الثانية بعد الشعور بالامانة والمسؤولية بين يدي الله عن الزوجة وعن هذا البيت ان يكون الانسان برا رحيم وقد وصانا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الوصية التي اخبر انها الخير وانها الرحمة والبر. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه فاذا وقفت رحمة الله اي موقف مع زوجتك واي موقف مع اولادك واهلك فانت بين طريقين - 00:07:07

اما طريق رحمة ورفق واما طريق عنك وشدة واذية واظهار فاذا وقفت امام اي موقف فاعلم انك مخير بين السبيلين. وان امامك هذين الداعيين فاختر احبهما الى الله الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه دين ورحمة ان الرفق - 00:07:25

ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه وتقاد بيوت المسلمين وتقاد نساء المؤمنين بالرفق ولا يوقدن بالعنف والاذية والقصر والاكراد الا ما امر الله عز وجل به - 00:07:51

ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان المرأة خلقت من ضلع اعوج وان اعظم ما فيه اعلاه ان ذهبت تقومه خسرته وفسدت عليك المرأة وان ذهبت باللين والرزق فقد ابقيتها على عيني - 00:08:11

فقال فاستمتعوا بهن لابقيت استمتعت بها على علمك ولذلك بعض الناس او بعض الرجال يشمث بالمرأة ويقول انت خلقت من ذلع اعوج. لا والله ما كان قصد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

وما كان قصده من هذه الاحاديث ان نشمث بنساء المؤمنين لا والله حاشاه والاسلام ارفع من هذا كله ولكن المقصود كانه يقول لك ان الذي امامك يصعب ان تقصره على امرك فخذه باللين. وخذه بالرحمة وخذه بالمحبة والوفاء - 00:08:53

وهذا موجب فان الرجل اذا وفقه الله الى الكلمة الحميمة الحنونة والمعاملة اللطيفة هلك قلب المرأة واستطاع ان يستمتع بها مع هذا العود هذه وصية نبوية ان نأخذ بالرفق في البيوت الزوجية. وان يكون المسلم في معاشرته مع اهله يقيم - 00:09:13

بيته على الرزق وعلى الحنان والعطف وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه في مواقف عديدة منها حينما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. عن فضل المرأة عن فضل الرجل على المرأة - 00:09:37

واخبر ان المرأة ناقصة عقل ودين لكن هل معنى ذلك ان الانسان يتخذ من هذا الحديث ايضا شمامسة للمرأة لا لانه لما يقول لك ان الله خلقها على النقص والله الحكمة البالغة - 00:09:56

ان هذا النقص فيه دين ورحمة جبر الله به خشونة الرجل تصور لو ان المرأة كانت كاملة العقل مع كامل العقل كيف تكون الحياة كيف تكون الحياة؟ يقول لها اذهب فتقول لا اذهب - 00:10:12

ويأتيها بعدن فتأتيه بثلاثة اعذار لان عقلها كعقلها. ولكن الله حليم انقصها في العقل وجعلها نفس الرجل واعطى الرجل القوة لكن اعطها الحنان واعطاها المين والرحمة لكي يكمل هذا نقص هذا - 00:10:28

ويجب هذا كسر هذا. فاذا جاء الابن في موقف يحتاج الى الليل ما له الى امه وذا جاء الى موقف يحتاج الى الشدة مال الى ابيه. شوف سبحان الحكيم الخبير - 00:10:45

سبحان من هذا خلقه وهذا تبشيره وامره قد يعلم ان بيوت الزوجية وان نساء المؤمنين يقضن بالرحمة والغفار والكرامة ابلغ مما يقدرون من الشدة والعنف القضية الثالثة ينبغي ان يعي الرجل - 00:10:57

وعي المرأة ويعي كل منهم رسالته في البيت فان الله اعطى الرجل خصائص لم يعطها المرأة واعطى المرأة خصائص لم يعطها الرجل ولا يمكن للبيوت ان تقوم الا بما قلناه. ان يقوم الرجل برسالته - 00:11:16

ويهيء لزوجته ما امر الله عز وجل من تهيئته وتقوم المرأة برسالتها في البيت حتى تهياً لذلك الرجل المؤمن الصالح بيته على خير ما تهئه عليه بيوت المسلمين فلابد كما ان الرجل يطالب باللين المرأة كذلك - [00:11:34](#)

مطالبة بان تكون تحت الرجل وهذه المطالبة من كونها اسفل من الرجل كرامة والله للمرأة فان المرأة اذا شعرت ان القيومية للرجل وان بيته لها تدير ابناءها ترضع صغيرها وتحفظ عورة زوجها - [00:11:56](#)

وتحفظ بيته واسرته وتربي على الاخلاق الكريمة. حمل الله عز وجل ما نقص منه وكما ان الرجل يطالب بالرحمة ذلك المرأة مطالبة [00:12:16](#) بان تعني مكانة الزوج وحق الزوج عليها ولا ينبغي للرجل ان يتدخل في امور المرأة - [00:12:16](#)

ولا ينبغي للمرأة ان تتدخل في امور الرجل فليس من العشرة بالمعروف التي اوصانا الله عز وجل بها ان يكون الرجل فضوليا اذا دخل [00:12:36](#) البيت تدخل في كل صغير وكبير - [00:12:36](#)

واخذ يناقش في كل دليل وحقر حتى يدخل في امور الزوجية التي لا يفهها ولا يفهمها فهذا من الخطأ الذي لا ينبغي للانسان المسلم العاقل ان يكون من اهله ينبغي للرجل ان يكون عنده الانتفاخ عن الامور التي لا تليق به - [00:12:52](#)

المرأة راعية في بيت زوجها كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم مسؤول لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسؤول عن اهل بيته المرأة راعية في بيتهما ما معنى راعيهما؟ معناه ان لها حق ان تتفقد امور البيت وان يكون لها حق النظر في شؤون البيت وامور - [00:13:12](#)

في الحدود الشرعية ليس من حق الرجل ان يتدخل لها في كل امور كانت صغيرة او كبيرة. كذلك ايضا المرأة ليس من حقها ان تخرج من نطاق بيتهما لكي تسأل زوجها عن كل ساعة قضاهما خارج بيته - [00:13:37](#)

وتتدخل له في كل صغير وكبير من شأنه حتى تأسله عن الضيف الذي دخل وخرج من الامور التي ينقصها الله عز وجل وينقص اهلاها. [00:13:54](#)

كثرة السؤال في فضول الامور التي ينبغي للمسلم ان يبتعد عنها مكروها بل قد يكون ذلك مما يوجب الحرج وقد استاء الرجل من تدخل زوجته فان بعض الرجال يكون في لين ورقة الى درجة تقوى معها الزوج الى التدخل في شؤونه الخاصة - [00:14:09](#)

فلتتقى الله المرأة المسلمة ولتحفظ لزوجها كرامتك ولتحفظ لزوجها رجولة ولا تتدخل في هذه الامور اذا اعطي كل واحد من الزوجين حقه لآخر وقدر كل منهم لآخر قدره فان الله يحفظ بيوت المسلمين - [00:14:30](#)

ولتتصور المرأة مكانة الزوج حينما تعطيه حقه خارج البيت وما تصور الرجل حينما يدخل بيته وقد اعطي رسالة البيت للمرأة تربي صغيرها وترضع طفليها وتقوم على ما يكون فيه الخير من شأن بيته. كيف تكون البيوت - [00:14:49](#)

الرجل اذا دخل البيت ولم يتدخل في الشؤون الخاصة واخذ يعين زوجته على تربية اولادها. وادارة شؤون بيتهما قويت نفس المرأة وحمدت من زوجها ما كان منها الوصية الرابعة التي يوصى بها كل الزوجين - [00:15:13](#)

حفظ العهد فان حفظ العهد على الایمان وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من من الایمان وفعل ذلك عليه الصلاة عليه صلوات الله وسلامه وكان حتى بعد وفاة خديجة - [00:15:33](#)

حفظ عهدها صلوات الله وسلامه عليه حينما دخلت عليه استاذنت هالة اختها فقام يجر رداءه صلوات الله وسلامه عليه وما ذكر خديجة الا اثنى عليها وكانت عائشة رضي الله عنها تغار وتقول اليه قد ابدل الله خيرا منها؟ الم تكن عجوزا ابدل الله خيرا منها؟ فقال لا والله - [00:15:51](#)

امنت بي وكفر بي الناس واعطتني ومنعني الناس. لا والله ما ابدلني الله خيرا منها. من حفظي للحق. سبحان الله زوجة ميته ومع ذلك صلوات الله وسلامه عليه وهذا من حيمة اهل الایمان - [00:16:14](#)

انهم يحفظون حقوق الزوجات وحفظ الحق دون الذي يصلح الله به البيوت فمثلا يدخل الرجل حفظ العهد يقع معه في سن صغير وكبير من الامور الزوجية حتى لما تدخل البيت - [00:16:33](#)

وتراءها قد هيأت لك طعام وقلت رحمك الله جزاك الله كل خير بارك الله فيك كلمة طيبة. الله يقول وقولوا للناس حسنة اذا وجدت

الطعام قد هيأت وتنذرت أنها من الصباح قد كدحت يا أخوان هذه الامر قد تكون يسيرة لكن يدل عليها لأن الله يأجر عليه -

00:16:48

وتراها في تعب ونصب وتأتيها في الظهيرة والخائنة وانت عليك الهموم والغموم ولكن تضع بين يديك الطعام لكي تذكر معروفها فتقول جزاك الله كل خير حفظك الله نعم ما صنعت كلمة يسيرة - 00:17:11

او صانا الله بها يقول وقولوا للناس حسنا. الله اكبر للناس كثير بالاهل والزوجات قولوا للناس حسنا والله امرنا ان نقول الكلام الطيب وان نبوح بالكلام الطيب لكن تصور لو جئتها بعد التعب والنصب وقد صنعت طعامها - 00:17:29

وغضلت ثيابها وقلت لها ما الذي فعلتيه هذا الطعام فيه كذا وكذا. واخذت تعيب طعاما كيف يكون حال هذه المرأة الضعيفة؟ التي سخرها الله لك وقد كان الانسان عجبا يغسل ثوبه ويطبخ طعاما والله قيس له - 00:17:47

امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر لكي تذوق له طعامه وتهيء له طعامه فإذا قابل هذا المعروف بكلمة نادرة ولذلك ثبت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ما عاد طعام ابدا - 00:18:07

صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يدل على أنها الحياة الزوجية لابد ان تقوم على التزام ان وجدت شيئا طيبا افنيت ومدحت. وان وجدت شيء غير طيب غضبت وسترت الستر والغضب تغض عنها قد يغض الله عز وجل عنك يوم يقوم الاشهاد - 00:18:24

وتفغر لها قد غفر الله لك يوم يقوم الاشهاد. انت قوي وهي ضعيفة و تستطيع ان تؤديه و تستطيع ان تؤديه و تقول يا رب اني اخاف منك اني قد اعرفت عن خطأها بوجهي. فكيف يكون لك عند الله عز وجل - 00:18:42

هذه من الامور المهمة ان يكون كلا الزوجين حافظا للعهد كما نقول هذا للزوج نقوله للزوجة الزوج قد يأتي من تعب ونصب قد اشتري معها شيئا من بيت. هذه امور تافهة كما نقول لكنها مهمة جدا - 00:18:57

وكم من مشاكل زوجية مرت بسبب الكلمات التي خرجت من الالسن في مثل هذه المواقف الحساسة يأتي الزوج من التعب والنصب المرأة في ذلك التعب والنصب لكي تناقشه عن امر من الامر - 00:19:14

او تريد ان تصل معه الى حل قضية من القضايا تحتاج اذا راحت ودعا واستفراغ الغنم هذى من الاطباء التي يقع فيها كثير من النساء ينبغي ان تعلم المرأة ان الله - 00:19:30

وان الله سيوقفها بين يديه لكي يحاسبه على كل ما في ابيه. ولذلك من باتت ردودها عليها غضبان باتت الملائكة عظيم حق الزوج عليه. وكان بعض النساء الصالحات اذا احست من غضب زوجها عليها بقت عند قدمه. تسألهم يا - 00:19:44

ان يغضب الله عز وجل او يبيت الذي في السماء ساخطا عليه المرأة المؤمنة تخاف الله والمرأة المؤمنة قلبها رقيق ومن شيمة اهل الایمان ان قلوبهم رفيقة وان قلوبهم لا تتحمل ما فيه سخط الله عز وجل - 00:20:05

فهذا فهذا امر مهم. ينبغي للمرأة المؤمنة ان تعطيه حقه وان تقدر للزوج قدره ومن الاطباء الشائعة من النساء خاصة اذا عظم الامر وكان الرجل كبير السن المسلم تبدأ به امام اطفاله - 00:20:24

او تفخر به امام بلدانك وكم من امرأة فعلت ذلك في نشيدها فاحبط الله به عمل شبابها ان امرأة سودت صحائف اعمالها بعد ان ببيضتها بالعمل الصالح صبرت على زوجها حتى بلغ النشيد وال الكبر فهاهنته واذته فختم لها بخاتمة السوء في حياتها الزوجية -

00:20:47

وكم من امرأة كانت على اذية لزوجها وبعد عن تقديره واجلاله في باب امرها. فلما شاب ورق عظمه وابيض شعره حفظت حقه فففر الله لها سينات ينبغي للمرأة ان تخاف الله ان تراقب الله خاصة في الكبر. وخاصة كذلك الزوج ينبغي عليه ان يرعى حق الله في الزوجة - 00:21:12

وان يحفظ حقها وعهدها خاصة بالكبر من العيب القبيح ان تجد الرجل يصيبه يجلس مع اطفاله مع امرأته على كبر ومشيبي يستهزئ بامرأة او يسخر منها او يثنىها باسم فيه سخرية. فالله الله فان هذا منا لا يرضي الله عز وجل - 00:21:42

فان السخر والاستهزاء ليست من شيمة اهل الایمان ان الله لا يحب ولكن يحب معاليها اذا شاب شعرك ورق عظمك وشاب شعرها ورق

عظمها فليس هناك الا ختم الاعمال بالصالحات - 00:22:05

وذكر الله عز وجل بالمرضات التي توجب المحبة من الله ورفعة الدرجات ليس بعد النشيد والكبر الا الاخلاق الفاضلة. والسكنية والوقار التي يتربى عليها ابناء المسلمين هذه امور ينبغي ان نتوافق بها. وان يشد بعضنا على اجر بعض. وان نتقى الله عز وجل في هذه البيوت - 00:22:24

وان تختتم حياة الزوجية بمرضات الله جل جلاله وصية خامسة التي يوصى بها في رعاية الحياة الزوجية ان يؤدي كل الزوجين للآخر حقه وذلك في الحقوق التي امر الله بها - 00:22:47

حقاً مديداً يؤديه على الوجه الذي يرضي الله عز وجل. فلا يعرض اهله للحرام الحق النفقة يؤديه على الوجه الذي يرضي الله عز وجل. بعض النساء صالحات عابدات لكنها تهمل التجنن لزوجها - 00:23:05

وهذه قضية ينبغي طرحها ان الله اعطى حقاً للزوج كما اعطاه للمرأة ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف المرأة لنفسها ان الزوج فله حق ينبغي ان تظهر له ما يرغبه فيها ويكثر عينه عن غيرها - 00:23:24

اما ان تبقى صالحات عابدات مهملاً لحق زوجها فهذا منا لم يؤمن الله عز وجل به فان حق الزوج فرض والنواول والعبادات طاعة وقربة ولا يتقرب الى الله بشيء احب اليه من - 00:23:43

اول ما تفك في المرأة الصالحة التي ترید الصلاح بعينه ان تكسر عين بيتها وذلك الزوج. بعض الرجال على الصلاة وعلى ولكن صلاحته يهمل حق التجنل للمرأة يقول ابن عباس عبر الامة وترجمان القرآن يا اخوان دين الاسلام عظيم - 00:24:00

حتى في امور الزوجية ليس من الحياة ان الانسان ينكشف عنها لانها حقوق وشرف لك ان تبين هذه الحقوق وان تدل عليها لان بيوت المسلمين حبر الامة وترجمان القرآن. يقول اني احبك - 00:24:26

ان اتجمل ذات مرة وقد جلس مع اصحابه وجاء بالمرأة فجعل يكتحل ويسرح شعره ويقول اني اتجمل لها احب ان لاهلي كما احب ان يتتجنوني هذه امور ينبغي ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيته ماذا يفعل؟ تقول عائشة كان يبدأ بالسواك - 00:24:44

ما يؤدي حتى في الرائحة والكلام صلوات الله وسلامه عليه دين طهارة ودين خمور ودين عفة فلذلك هذه امور ينبغي العناية بها المرأة الصالحة صلاحها للمسجد لكن ينبغي ان تؤدي حق زوجها. وان تسعى في كل شيء يغض نظره عن الحرام - 00:25:09

ولذلك اباح العلماء الاستمتاع بالمرأة ونصوا على ذلك من خلال نصوص الكتاب والسنن في الحدود الشرعية لئلا يتعرض الزوج للحرام ولا تتعرض المرأة للحرج ينبغي التنبيه لها حقاً الزوج ينبع اعفاءه عن الوجه الذي يرضي الله - 00:25:35

كثرة السهر ينبغي الحذر عنها الحذر منها وبعد عنها وتقوى الله عز وجل فيها وكم من فراش فسد بضياع حقه وكم من امرأة تعرضت للحرام برحمة زوجها؟ وكم من زوج تعرض للحرام والنظر المسمومة بغفلة زوجته - 00:25:53

كذلك ايضاً حق النفقات ينبغي للزوج ان يعطي زوجته حقها في النفقة وان يعطيها ذلك الحق على الوجه الذي يرضي الله بالمعروف لا يكلف الله نفسها الا ما اتاها من كان ضيق اليد ينفق على قدر ضيق يده - 00:26:15

ومن كان واسع الود ينفق على سعة يده ما لم يبلغ الاسراف في انفاقه زوجته ويعطيها المال الذي يحس انه يجبر خاطرها به ولذلك يتصور الانسان لو انه اعطى زوجته نفقة - 00:26:35

وجاء في يوم من الايام وزوجته على رحمه وقال لها هذا المال هدية مني لك انت لك علي معروف كبير امثلة علي فضل المرأة لها فضل اي ما كان الله عز وجل يقول بالطلاق بعد الطلاق يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. الله اكبر. بعد الطلاق - 00:26:53

يقول ولا تنسوا الفضل بينكم. وقد طلقها. فكيف اذا كان الانسان يعيشها؟ اذا جئت جاء الانسان يوماً من الايام الى امرأته وقال له يا فلان انت لك علي فضل و معروف - 00:27:13

وقد ذكرت فضيلة يوم عرفة هذى هدية مني ويشتري لها حلية من ذهب او فضة جذر بها خاطرها لكن اذا كان الانسان شحيحاً بخلياً

ولا يعطي الا بقدر نفقة قامت المرأة في عنقها - 00:27:26

تنفقد في كل صغير وكبير من عمره هذا امر مهم جدا ينبغي لنا ان نتنبه له الاحسان الى الاهل وان تكون نفقاتنا ليست مقصورة على الواجب. وان يكون فيها جبر الخواطر - 00:27:41

لذلك ايضا الوصية الثالثة من العشرة المعروفة ان يحاول الانسان ان يدعم للزوجة وقت للتزويج وذهاب ما بها من ضيق المرأة اذا جلست بين الاربع جدران العام بشر ضعيف لا شك انه في يوم من الايام سيسأل. فاذا الله عز وجل اكرمك بامرأة صالحة. قانتة - 00:27:55

عايدة بعيدة عن الاسواق. بعيدة عن الخروج والتبرج. فليكن من وفائك وشيمتك وعهدهك ان تأخذها اليوم اليوم في الاسبوع اليوم في الشهر تزوج عنها تسوق قربتها بعض الازواج ما يخرج زوجته الا اذا طلعت - 00:28:18

بعض الازواج قد لا يخرجها حتى لو طلبت. ومن المؤسف والله ان زوجة تقول لزوجها اريد ان ازور عمتي. اقول لها مش عمتى لا ابدا اقعدى في البيت اريد ان ازور امي لا ايش امي - 00:28:38

سبحان الله تسأل صلة رحم امر الله بها ان توصل او كانت تنتظر هذه المرأة الصالحة منك يوم من الايام تجي وتقول له والله يا فلانة قال عهتنا عن امك وامك لها حق عليك وعيني يلا اذهبى يعني ما عرضت عليها - 00:28:52

والله لو ان الزوج ابتدأ زوجته بمثل هذه الاخلاق وملك قلبها الزوج الذي من الايام تقول لها امك لها علي حق عليك حق وايتك ابيك له علي حق وله عليك حق الوالدين - 00:29:12

في ثقة في قلبه ولو ان يوما من الايام قالت لك يا فلان والدك فهو عليه حق ووالدتك لها علي حق. اريد ان ازوره. كيف يقع موقع جديد في مثل هذه الاخلاق - 00:29:31

مثل هذه الامور التزويج بالامور التي امرنا بها من صلة الرحم ايضا بركة لك لأن المرأة الصالحة التي تصل امها واباها وتصل مباركة لأن صلة الرحم برقة. من احب منكم ان ينسأ له في امره - 00:29:49

وان يبسط له في رزقه وان يزداد له في عمره صلة الرحم اذا الله وفتك امرأة تبحث عن قربتها في السنون. فكن اول من يعينك يعينها على طاعة الله التي ينبغي ان يتواصى بها صلة الرحم. ايضا تزوج عنها بالمباحات عليه السلام - 00:30:06

بالمباحات يعني الشخص لو انه جعل يوم في الاسبوع والله اعرف اناس من اهل العلم والفضل علماء كانوا يأخذون اهلهم مرة في الشهر المرة والمرتين والثلاث في السنة يخرجون بقرباتهم - 00:30:29

تصور لو انك يوم من الايام جيت الى والد الزوجة الى نزهة وتذبح فيها شاة تقصد بها وجه الله. وتقصد بها صلة الرحم. كم يكون لك صيام من الاجر اجمعهم على خير والدي الزوجة له حق كبير من زوجك. فقد اشتراك بين الناس - 00:30:47

المعروف عليك ما تستطيع ان تكافيه الا بالدعاء انسان رضيت من بين الناس او رضيت لاخته هذا شيء ما هو بالسهل يا او تدعوه وتدعى تدعوا اخوات الزوجة وارحاما من القرابات التي اوصاك الله بها من فوق سبع سماوات واتقوا الله الذي تسألون به - 00:31:08

وتشكروا رحمة الله بهذه الدعوة. تصلهم وتبدهم ولو مرة في العالم هل احد يتصور زوج على ديانة واستقامة؟ ما عمره يوما من الايام دعا اهل زوجته الى طعام في بيته - 00:31:39

ينتظر اهل زوجته يأتيون يزورونه وقد يحرجوه ويجلسون اذا ساعات متأخرة والله ان بعض الزوجات تقول ان ابي وامي يأتيان الى ساعة تأخرت النوم يوم عندي بدون عشاء يعني على الاقل يكون عنده انسان حياء - 00:31:56

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. على الاقل يا اخي اعطوا حق الظواهر. فكيف بحق الظيافة وحق الرحمة ولذلك يعد من من نقص الانسان ومن لؤمه ان تمضي عليه السنون وما دخل والد زوجته ولا والدة زوجة في بيته والله لو - 00:32:13

كل حقد كبير لانه قد يكون كريم وعنه انفة وتبعد عليه تشعره بانك تحبه النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد علي ان يتزوج على

فاطمة قام عليه الصلاة والسلام خطيبا - 00:32:33

فذكر ابا العاص ابو امامه رضي الله عنه وارضاه فاثنى عليه خيرا ابو العاص زوج زوج فاطمة وابن عاص وابو امامه زوج وزينب ابو العاص رضي الله عنه هذا الصحابي الجليل سبب ثناء النبي - 00:32:57

انه لما اخذ اسيرا يوم بدر واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلقوا من الاصل قال اطلقوا من الاسر لكن تبعت لي زينب ومضى الى مكة للنبي صلى الله عليه وسلم فبعث له ابنة المدينة - 00:33:22

حافظ لهذا العهد فاثنى عليه خيرا النبي صلى الله عليه وسلم نبي الامة على ابي امام اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اسره الجميل فكيف لا ولذلك ينبغي للانسان ان يأخذ بمثل هذه المواقف ما يعينه عن الخير. بيوت الزوجية لابد ان تقام على مثل هذه المعاملة - 00:33:41

ان تكون خير زوج لابنتي من زوجك وخاصة اذا كان الشخص ملتزم او ينتمي الى الهدایة فانه محل نظر محل نظره محل نظره ولذلك تجد بعض الرجال يقول فلان وقد يكون الزوج الثاني غير ملتزم يفعل اشد منه. لكن يقول لكن هذا ملتزم هذا مهتمي. كيف يفعل هذا - 00:34:04

اذا كان الانسان على استقامة ينبغي ان يكون خير الازواج لوالد زوجته. هذا امور مما يوصى بها. فان العناية بالارحام تحقيق لاما امر الله عز وجل صلة الرحم من ادخال السرور على الاهل - 00:34:28

وقد يدخل الانسان السرور على زوجته فيكون قربة بينه وبين الله. ولذلك كما يقول العلماء العادات تقلب عبادات بالنية على اهل الزوجة عادة لكنها تقلب عبادة باحتساب الاجر عند الله - 00:34:44

اخي ذلك الرجل كل من يدخل السرور على المرأة كما انك تحب ان تدخل السرور على نفسك فادخل السرور على نساء المؤمنين يكن وفيما كريما كذلك ايضا من الامور التي يوصى بها للالفة في الزواج الغض عن الاساءة - 00:35:05

فان الله عز وجل فان الله عز وجل تبارك جل جلاله رحم عبده غض عن عباده وثبت في الحديث الصحيح ان رجلا كان يبيس للناس المال وكان يقول لوكلائه اذا وجدتم معسرا - 00:35:24

تجاوزوا عنه لعل الله ان يتتجاوز عننا فلقي الله عز وجل فقال الله نحن احق بالتجاوز منه. تجاوزوا عن عرشه فينبغي للانسان احق من تتجاوز عن اهلك واحق من تعفو عن ذلته وتغفر لخطيئته زوجتك وزوجتك - 00:35:44

المراة احق من تغفر له زوجها الرجل احق ان يغفر له زوجته لان الانسان بشر والبشر قد يذل لسانه وقد تزل يده وادا كنت حليما رحيمها ترحم من اخطأ فتغفو عنه لوجه الله غفر لك الخير - 00:36:04

والله كم من كربات فرجها الله عن اناس عاملوا الناس باليسر وعاملوهم بالغد عن الاساءة ولذلك ورد في الحديث انه ينادي منادي الله يوم القيمة ويقول من كان اجره على الله فليقل - 00:36:26

وتقول هذا للناس على عرصات يوم القيمة في يوم يشيب فيه الوداد. السماء منفطر به لذلك اليوم العجيب الرحيب ينادي منادي الله من كان اجره على الله في اليهود. يعني من كان له دين على الله في الاجر في اليقين. تقول الملائكة - 00:36:44

ومن هذا الذي اجره على الله؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقوم الا من عفا عن ذنبه لوجه الله اذا عفوت عن اقرب الناس اليكم اهلك عفا الله عنك - 00:37:02

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ووالله لم ترى عينك لم ترى عينك انسانا يرحم الناس الا وجدته مرحوما ووالله ما وجدت انسان يعفو عن زلات الناس ويتسع صدره لاخطاء الناس الا وجدته اكثر الناس انسراحه - 00:37:18

واكثر الناس طمأنينة وتجد لطف الله عز وجل به في نفسك وفي اهله وحيث ما توجه اليه الى الله من عباده الرحمات من عباده الرحماء اذا جئت في يوم من الايام على ذلة وخطيئه لامرأة تستطيع ان تغطيها. وتستطيع ان تضيق عليه وتستطيع ان تربيها - 00:37:40

قدرتك على ان تذكر قدرة الله عليك وتذكر انها كما اخطأتك انت اخطأتك في الله اكثر مما اخطأتك وانك ان رحمتها رحمك الله في نفسك عفوت عنها وانت تريده ما عند الله عز وجل فنعمه والله ما صنعت - [00:38:03](#)

وكم من ازواج غفرت قبورهم اشاروا الى بعثتهم من قبل بعثهم ومشهورهم في القبور. افضل الى الله ولا زالت النساء يذكرون يذكرون تلك القلوب الرحيمة بكل شيء - [00:38:21](#)

واذكر ذات مرة اتصل احدى النساء جاءت تسأل وتسأل عن خطأ لزوجها خطأ اخطأكم في حق زوجه وتقول اني اخطأتك في حق زوجي. ولكن بعدها تقول اشهد بالله اني ما رأيت اوسع صدر منك. الله يرحمه جلسته - [00:38:40](#)

يقول ما استصبحت الا سامحة ولا رأي مني زلة الا غفرانك ما استطاعت ان تكمل السؤال لأن ذلك الصوت اثر قلبها بالمعروف الزوجة حريم حليمة فلما توفي ذكرت بالرحمة مما وجدت من حنان ورحمة - [00:39:01](#)

ولعلك ان تكون مثله لعلك ان تكون خيرا منه ان الهدایة والاستقامة تكسر القلوب لله والمهتمي دائمًا تجري رقيق القلب لذلك وصف النبي صلی الله علیه وسلم قلوب اهل الجنة ان من اهل الجنة من يدخل الجنة قلوبهم كافية الطير من الرقة - [00:39:24](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم وما الذي تريده؟ تصور اخي لو ان الزوجة اخطأتك فجئت اقمت الدنيا واقعدها وسببت وشتمت ما الذي ما الذي تريده هل هذا يصلاح؟ هل هذا يقول قد تزداد المرأة علينا - [00:39:45](#)

وقد ايضا اصرارا على الخطأ. فيشاء الله في يوم من الايام ان يتسلط عليه الشيطان بالغفلة فتقع نفس الخطأ. وقد يحدث صلاة العيد لانك تأتي في سورة الغضب وتقول رببها وضربها واذيتها وتفعل هذا معناه انها تكرهني. سياتي الشيطان عليك فيستجيب لك بالكلمة التي تهدم البيت والعياذ بالله كله - [00:40:04](#)

لكن اذا اخذت الامور بالشعار والحمل والرحمة وسع قلبك اخطاء الناس يقول كما ان لهم اخطاء لاخطاء ولعل الله ان يغفر لي كما غفرت لعباده فانه يرجى لك من الله خير. والله انه لمن المحن - [00:40:24](#)

ان تجد الواحد منا من احل ما يكون وارحم ما يكون بالناس ولكن اذا دخل بيته يحاسب عن كل صغير وكبير والله ان هذا موجود. بعض الشباب وبعض الناس من اوسع الناس صدر يجلس على مكتبه - [00:40:40](#)

ولكن يجلس يحاسب عن كل صغيرة وكبيرة الله على امة من اماء الله في ضيق الله عليك في الدنيا والآخرة والله اني اعرف الناس يحاسبون الناس عن كل صغير وكبير الله يعاملهم بمثلك ما يعاملون الناس - [00:40:57](#)  
تأتيهم امور سهلة ويعسرها الله عليك لان هل جزاء الاحسان الا الاحسان جزاء وساق وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلذلك هذا غفران الجنة ولذلك ذكروا عن احد الخلفاء - [00:41:21](#)

ان رجلا اخطأ في حقه جيء بهذا الرجل قالوا اضرب عنقه واذا برجل حكيم جالس في اخر النجس قال له ما تقول يا خلاف؟ قال اما لو اما انك لو قتلتة - [00:41:38](#)

غيرك كثير ولكن ان عفوت فغيرك قليل رحمك الله ولذلك العفو والمغفرة خير وبر. وبين النبي صلی الله علیه وسلم في حديث حكمة عظيمة يقول صلی الله علیه وسلم ما زاد الله عبدا بعذابا عذه - [00:41:58](#)

الله عبدا بعفو الا عذه هذا حديث في الحقيقة نظرت فيه واذا به لما تنظر الى الواقع تجده من ابلغ ما يكون من الكلام. لماذا؟ لانك اذا جيت تعفو يأتيك الشيطان - [00:42:20](#)

ويقول لك اذا عفوت اهانتك المرأة وركبت على رأسها وجعلت بك وفعلت بك فاصبح العفو على الناس سلطان الشيطان على القلوب يسول انه ذلة فكذب النبي صلی الله علیه وسلم هذا الظن - [00:42:34](#)

وقال ما زاد الله عبد بعشر الا عذه فلذلك لما يأتيك الشيطان يقول لك اذا عفوت ركبت عليك المرأة كما تقول العامة تقول له لا انت تقول هذا ولكن الله يقول ليس على لسان رسوله يخبرنا على - [00:42:55](#)

الرسول صلی الله علیه وسلم اني ازداد عذ ولذلك انظر لما تغفو عن خطيئة المرأة تكسر عينها تحس انك ملكت قلبها بالمعروف ولعلك ان تأتي يوما من الايام وانت بدين اللحد والبلى وتذكر منك هذه الحسنة وتدمي عينها وتذكر بدعوة صالحة - [00:43:09](#)

ان الله يفزع للاحسان احسان هذه من الامور التي ينبغي ان يتواصى بها كلا الزوجين كما ان الزوج ينبغي ان يعفو كذلك الزوجة ما تجلس الزوجة تتبع زوجها في كل خطأ - 00:43:29

وبعض الزوجات يخطئن التصرف في بعض الامور بمجرد ما تحصل الغلطة تشيشه في كل مكان وتذهب الى ابيها وامها و أخيها واختها. بل قد الشيعة عند القرابة عند الجيران وعند الاجانب والاغرب عنهم. قال من الاطباء الشائعة الزائعة - 00:43:44 التي ينبغي ان تنتقها وان يتقيها علماء الله. وان يبتعد عنها ينبغي للمرأة ان يتسع صدرها وان تحس ان عوره زوجها عوره الله وان تصدر هذه الذلة وان تعفو عن هذه الخطيبة - 00:44:03

ولتكن حريصا على محاسب الزوجة لكل صغير وكبير وكما قلنا والذي قلناه للزوج من فضل العفو قوله كذلك للزوج وكم من نساء صالحت يغضبه ويؤذن والله يعلم ما خرجت منهن كلمة الى اقرب الناس اليها فضلا عن ابعد الناس - 00:44:19 واعرف بعض المسائل تطل عليه في بعض المشكلات تقول والله يا شيخ ما احد علم بهذا الا انت من صدرها وتحملها وتمر عليها السنوات. وهي صابرة متحملة لوجه الله جل جلاله. وبهض الله وجوههم. واسأل الله ان يكفر من سمع من هذه الامثال - 00:44:44 المرأة اذا زينها الله بالصبر وسعة الصدر احتمال عدو الزوجة وقصير زوجها فان الله يعوضها خيرا وكم رفع الله من درجات وكفر من خطيبات. لنساء صبرن على البلاء ولا تزال المرأة تؤذى حتى يرفع الله درجته. بهذه الآية - 00:45:01

وتبتلى حتى الله درجتها في هذا البلد ولعل الله في يوم من الايام ان يعوض صبرها خيرا ولذلك قل ان تجد امرأة تصبر على اذية زوجها الا جعل الله العاقبة لها خير - 00:45:21

والغالبي في الزوج ان ينقلب عليها في اخر حياته وهذا له نظائف وووجدت له الحواجز ولذلك توصي المرأة المؤمنة بالصبر والتحمل ان الله هو الذي يعلم بلاءها وهو الذي يعلم شکواه - 00:45:34

ولذلك لا لا يفرج همها احد سواه جل جلاله. مقلب القلوب ولعل الزوجة سنين يكون قاسي القلب عليها وفي طرفة عين يقلب الله عز وجل حنانا ولا تشتكى الا الى الله - 00:45:50

ولا تغول في تفريح كربها وغمها الا الله وايما امرأة ابها زوجها واهانها واضطهدتها فلتعلم ان لها نصير من الله وينبغي في هذا الباب ان نوصي قربة الزوجة في الزوجات - 00:46:05

فمثلا لو جاءتك الاخت تشتكى يوما من الايام تشتكى من زوجها يوم من الايام ينبغي ان يكون الانسان حكيمها حليما رحيمها يوسع صدر الزوج قل لها انه زوجك اتق الله يا فلانة - 00:46:21

والله الغالب الاخت والبنت اذا جاءت تشتكى وووجدت من ابيها و أخيها الكلمة الطيبة التي تثبتها غالبا لا ترضى ولعل الله ان يجمع السنين بك لكن بمجرد ما تأتي تشتكى تقول انا افعل بك على الله به وفعل. وتأتي تغتاب ولعل الزوج ان يكون مظلوما بهذا الكلام - 00:46:36

عندما يصبر الانسان وان يتحمل. اذكر رجلا من اهل الفضل يحكي لي قصة غريبة لابي زوجته يقول انه ذاكر كان رجلا كريما رحمة الله عليه كان من حفاظ القرآن وبالاعيان يعني من اهل الفضل والاعيان في بلده - 00:46:57

يقص هذه القصة الغريبة يقول كان هذا الرجل اعرفه بالكرم وقل ان يجلس على غدائه الا والفقراء عليه وقل ان يأتي رمضان بساعة الافطار لوجدهته في الحرم يبحث عن الضعفاء والفقراء - 00:47:19

حتى يأخذوا مناديهم رحمة الله عليه واسكته فسيح الجنات وكان رحيمها بالضعف يوم من الايام دخل على زوجته من اجل الطعام فوجد الطعام قليل فغضب عليها وضربها حتى كسر يدها - 00:47:33

من شدة الغضب كان شديد الغضب وكما يقولون بالعامية من شدة الحرارة والغضب كسر يده هذه المرأة الى ابيها خرجت الظهيرة يشتكى الى ابناء هذا الكلام قديم وهو اكتر من ثلاثة سنون او اربعين سنون - 00:47:52

فلما جاءت الى ابيها ما هو موجود. جاءت وجلست عند امها. وجلست تشهد لما دخل ابوها البيت قالوا فلان جاءت تشتكى فاخذ عصاه وضربه فقال لها قولي ما دمت لك الا بيت الزوجة - 00:48:13

يقول فقمت تمسك ولدها باليد الثانية واليد الاولى من زوجها كنا تعبت دفعها من ورائها يقول بدأنا وما شعرت هذا الزوج الا والباب يقرأ بحده رعاه بالعصا نمشي على عصا يتوكل - 00:48:36

ولما قرأ بشدة يقول دخلني الرعب ان عمي فلان قد جاء يقول وتوقع انه سيضربني يقول فلما فتحت الباب واذا بالمرأة ومعها طفلها اخبر ابنائه قد دفعت داخل البيت فقال لي كلمة قال خذ زوجتك - 00:48:54

يقول ما استطعت ان ارفع بصرى في المسجد من الخجل انا وزوجتي على خير من الله. ما عادت له بعيدة يردون ولا شك ان في عنف اسلوب زي عنف لكن عندهم حكمة وينظرون نظرة بعيدة لان البنت اذا جاءت الى بيتك وجلست - 00:49:11

يذكرون عن رجل انه جاءته امرأة وكان من الصالحين. ومن العباد والاخيار جاءت امرأة البنت تشتكي من زوجها فباتت عنده الليلة الاولى فلما اصبحت لما اشتكت زوجها وذكرت عيوبه سكت ما اجابها بشيء - 00:49:30

فبات معها الليلة الاولى فلما اصبح جلس يبكي امام هذا الطفل قالت له ما بك يا ابتي و كانوا يعني في ضاحية في بادية ليسوا في المدينة قال لها والله يا بنية - 00:49:52

ابريق الماء انكسر بالامر تدريقا انهاء الذي اتوا به انكسر بالامس الافريقي يرى عورتي ولو حق عليك واضح؟ يعني سبحانه الله حفظ الحق لدماغ كانه يقول لها اين انت؟ زوج ورجل وحي ما تحفظون - 00:50:11

فانكسرت عنا داخلة عيائتها ورجعت الى بيت زوجها هذه يقولون عن رجل ثالث جاءت من بنت تشتكي من زوجها لا ابدا انت في كرامة وعزه فقال لزوجته اياك ان تغسلي الثياب - 00:50:41

واياك ان تطبخ الطعام اليوم الاول قال له يا فلانة نزيد ان ان نأكل من يدك وقال لها والله الصيام يريد ان تغسل بيديك الطينه. فغسل اليوم الثاني نفس الشيء الثالث اليوم الرابع فالرسول بيت زوجه - 00:51:00

هذه امور يعني يربى بها الاولون بنائهم لو كان الرجل جاء بمجرد ما جاءت البنت تصحيح باب الى زوجها وجلس يسبه ويشتم الكلام الذي لا ينبغي ان يقال وتفضح العورات. ونشتكيك ونفعل بك وانت ما فيك خير. هذا كلام اهل السفلة. وكلام الذي لا خلاق لهم. اما - 00:51:20

من عقل والحكمة يعالجون الامور بالتي هي احسن. ويجمعون ولا يفرقون ويؤلفون ولا يباعدون. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم غير ضالين ولا مضللين. واسأله تعالى ان يمن علينا وعليكم بالبيوت التي ترضينا عنه. ويهبنا واياكم قوله - 00:51:41

وعملًا صالحًا رشيدًا. واختتم هذه الكلمة بما بدأنا به. اللهم بارك لاهل هذه الجمع في جمعهم. اللهم بارك لكل الزوجين في اللهم بارك لهم وعليهما واجمع بينهما في خير وارزقنا الذرية الصالحة التي تقر بها الاية - 00:52:01

سبحان رب رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة 00:52:20 -